رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجنائز- تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -391

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله الكريم الوهاب - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه الى يوم المآب وسلم تسليما كثيرا اما بعد مرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية - 00:02:20

في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها المسائل بشكل ميسر مختصر ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا في ابواب الفقه يسرنا مشاهدينا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله - 00:02:33

ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياهم ممن استعد لما بعد الموت اللهم امين مشاهدينا الكرام في كتاب الجنائز وفي اخر مسائله - 00:02:56

لا زلنا نناقش معكم ابرز المسائل واهمها فيه فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة عن سؤال مهم يسأله الكثير من الناس وهو اهداء الثواب للميت او الحي. هل يصل الثواب اليهم بالاهداء؟ وكذا اهداء - 00:03:16

للنبي صلى الله عليه وسلم. سيتكلم الشيخ عن مشروعية ذلك والاحكام المتعلقة في هذه المسألة تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:38

فان القاعدة الشرعية ان عمل الانسان يكون ثوابه له وان الاصل الا يلتحق بثواب الانسان الا ما كان من عمله لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ومن سعي الانسان ما كان المرء سببا في وجوده - 00:03:56

من مثل الداعية الذي يدعو الى الخير فيقتدى به في ذلك الخير فيكون له مثل اجر من استجاب لدعوته كما قال صلى الله عليه وسلم من دل على هدى فله مثل اجر فاعله - 00:04:21

وهكذا ايضا من فعل الخير فاقتدي به في الخير. لقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر واجر من عمل بها الى يوم القيامة ولذلك يحسن بالانسان ان يلاحظ هذا المعنى ليكثر ثوابه واجره عند رب العزة والجلال - 00:04:37

هل يصح للانسان ان يهدي ثواب شيء من اعماله للاخرين سواء كانوا من الاموات او من الاحياء؟ هذه المسألة من المسائل الخلافية التي وقع الخلاف فيها بين اهل العلم فذهب احمد والشافعي الى جواز اهداء ثواب الاعمال للاخرين - 00:05:00

واستدلوا على ذلك بعدد من الادلة منها ان الشريعة قد جاءت وازي آآ اهداء الثواب في بعض الاعمال كما في الحج والصدقة وغيرها

قالوا فهكذا بقية الاعمال. ولذلك فان من صلى ونوى ان اجر صلاته لغيره قالوا يصح ذلك ويصله - 00:05:22
ايه الثواب وذهب الامام ابو حنيفة ومالك الى انه لا يصل الى الميت او الحي من الثواب الا ما ورد دليل باثبات آآ باثبات وصول الثواب فيه لذلك الميت قالوا لان الاصل في العبادات هو التوقيف - 00:05:50
لان الاصل في العبادات التوقيف. ومن ثم لا نقول بمشروعية عمل الا اذا ورد فيه دليل من الشرع. ومن ذلك ما علق باهداء السواب فاننا لا نقول بانه يصح اهداء الثواب في عمل الا اذا ورد فيه دليل يجيز - 00:06:13
اهداء الثواب للاخرين وهذا القول هو الموافق للقواعد الشرعية الدالة على انه ليس للانسان الا ما سعى وبعد ذلك نستثني ما ورد فيه دليل يدل على جواز اهداء الثواب في اي عمل من الاعمال. ومن هنا فان - 00:06:33
رجح انه لا يصح لنا ان نهدي ثواب عمل الا اذا كان الشرع قد ورد باجازة اهداء ثواب ذلك العمل للاخرين ومن الاعمال التي ورد فيها دليل مثلا الصدقة فان سعدا آآ سأل النبي صلى الله عليه - 00:06:57
كلما عن الصدقة لامه فامره بذلك. ومن ذلك الحج والعمرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد سأله طائفة من اصحابه عن الحج عن الاخرين فاجاز لهم ذلك. قالت امرأة يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا - 00:07:17
لا يستطيع الظعن ابا احج عنه قال حجي عن ابيك وهكذا الاعمال التي ورد فيها اهداء الثواب ودخول النيابة فيه فاننا نجيز اه اهداء ثواب تلك الاعمال اه للاخرين سواء كانوا من الاحياء او من الاموات - 00:07:37
اما بقية الاعمال فان الاظهر انه لا يجوز اهداء الثواب فيها. ولا يصح لان العبادات توقيفية نتوقف على ما ورد ده فيه دليل من الشرع اما مسألة اهداء الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يحوز اجرا - 00:08:01
لاجلنا ومن هنا لا حاجة لان نهدي الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم لان كل عمل نؤديه فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون له من الاجر مثل اجرنا. لانه هو الذي انقذنا الله به من الظلالة. وهو الذي كان سببا لهداية - 00:08:24
باذن الله عز وجل. فمن هنا يستحق مثل اجرنا وكثير من الفقهاء يقولون بجواز اهداء اه ايه الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا لاحظ الانسان المعنى وجد ان - 00:08:46
انه لا فائدة من ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم سيحوز على اجر مماثل لاجلنا ولو لم نهده الثواب ولذلك لم نجد الصحابة رضوان الله عليهم يهدون الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
لكن ينبغي بالانسان ان يلاحظ من له فضل عليه واحسان اليه كما آآ في حال الوالد فان الوالد له على فضل وهكذا الوالدة لها فضل على الانسان. ومن ثم فانهم يتقربون لله جل وعلا. يتقرب العبد باهداء - 00:09:21
السوابي في الاعمال التي تدخلها النيابة لهؤلاء وكذلك مما نوصي به ان يحرص الانسان على الاستغفار للاخرين. وصفة الاستغفار ان يقول اللهم اغفر لفلان اللهم اغفر لفلان. ومثله ايضا الدعاء. فان العبد ينتفع بدعاء الاخرين له ايما انت - 00:09:41
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انقطع اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع به وهو او ولد صالح يدعو له. ولذلك الذي نوصي به الجميع الاكثار من اه - 00:10:06
دعاء خصوصا للاموات وقد ورد في الحديث ان من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله له ملكا قولوا ان يقول كلما دعا امين ولك بمثل. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين - 00:10:26
اه اذا مات الميت وانشغل اهله بتجهيزه وبعد دفنه اه بالنسبة يعني هل هناك ما يقدم لاهل الميت او انهم يكفون بعض الاشياء لانشغالهم بميتهم ويعني هل من المشروع او من المستحب بعض الاعمال التي تقدم لهم - 00:10:47
حتى لا يشغلهم عن ميتهم ان تعرف انه في زماننا الحاضر هناك اجراءات عديدة اه تكون تتعلق بالميت بعد وفاته من مثل مراجعة المستشفى من مثل اخراج شهادة وفاة من مثل اه ترتيب الامر مع المسجد الذي - 00:11:09
سيصلى فيه من مثل اه تهيئة او اعلام المقبرة بكونه قد بانه سيؤتى به من اجل ان يقبر ونحو ذلك. ولذلك هذه اعمال قد تكون شاقة على اهل الميت خصوصا اذا كان هناك - 00:11:32

هناك اه اشغال كثيرة لديهم او كانوا اهل الميت قلة ولذلك يحسن باهل الخير ان يتعاونوا معهم في هذه الاعمال من اجل ان تسهل عليهم وان تبعد عنهم الحزن الذي آآ هو هم فيه. من ذلك ايضا ما - 00:11:52

ما يتعلق بصنع الطعام. فان اهل الميت جاءهم من الامر ما يشغلهم. ولذلك يحسن اه ان يحتسب الاخرون الاجر في صنع الطعام وارساله الى اهل الميت فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم. ولذلك - 00:12:12

يستحب ان يرسل الى اهل الميت طعامهم ومن هنا نعلم ان ما قد يفعله البعض من كون اهل الميت هم الذين يصنعون الطعام لمن يأتي اليهم ان هذا من البدع ومن - 00:12:39

الامور المخالفة للهدي الشرعي في هذا الباب بعض الناس اذا مات لهم ميت اصبحوا هم الذين يصنعون الطعام ويأتيهم الناس ويضعون الولائم يضعون انواع المآتم هذا من من البدع المحظورة في الشريعة ولا يصح مثل هذا آآ العمل وقد - 00:12:53

ورد من حديث جرير كنا نعد والاجتماع الى اهل الميت وصنع الطعام من النياحة من النياحة خصوصا اذا كانوا سيأخذون هذه قيمة هذا الطعام الذي يصنع من التركة وقد يكون في التركة اطفال وقصر فيكون حينئذ - 00:13:17

هذا العمل من الظلم ومن اكل اموال اليتامى بدون حق شرعي. ولذلك يحسن عدم وضع تكاليف عند التعزية فلا يصح ان تستأجر السرادق الكبيرة ولا ان تستأجر الكراسي الكثيرة ولا - 00:13:40

ايستأجر الفرش ولا يستأجر اولئك الذين يقومون بصب الشاهي والقهوة واذا لم يتيسر للناس فعل مثل فانها ليست من الامور المكملة فيما يتعلق بالتعزية. الناس يأتون للتعزية لا آآ التفقه - 00:14:00

بشرب اه نوع من الشراب ولا بالجلوس ولا بغير ذلك. ولذلك الذي يحسن عدم وضع شيء من هذه التكاليف بل هذه التكاليف من الامور الممنوعة شرعا. يكون الناس على هيئتهم وحالهم ولا يوضع شيء من التكاليف - 00:14:20

متعلقة بهذا ومن مثلها ايظا وظع انواع من من الانوار ومن المصابيح الكهربائية وهذا ايظا من الامور الممنوعة في الشريعة ومثله ايضا لو وضعوا حال الاجتماع للتعزية آآ اصوات المسجلات - 00:14:40

واوتي بقارئ يقرأ عليهم في هذا الموطن فهذا كله من البدع التي لا يجوز للناس فعلها. اما صنع طعام اهل الميت لاهل الميت فلا حرج فيه. اما ان يصنع اهل الميت طعاما فيجتمع الناس عليهم فيه - 00:15:01

هذا من الامور الممنوعة شرعا. بالنسبة للاجتماع لاهل الميت نقول لا يصح ان يجتمع الناس عند اهل الميت. يأتون ويعزون ويخرجون ولا يحسنوا ان يطيلوا ان يطيلوا آآ الجلوس عند اهل الميت ومن الامور المذمومة في هذا ايضا - 00:15:21

ووضع مكان التعزية مكان تفكه واجتماع اه مكانة يجتمع الناس فيه الى اهل الميت وانما يجتمع قرابة الميت فقط. قد يكونون يسكنون في بيوت مختلفة فيجتمعون في محل واحد من اجل ان - 00:15:41

ليقصروا من اجل ان يسهلوا على الناس في باب التعزية لكن لا يجتمع الاخرون اليهم لا يجتمع الا اهل الميت. ولذلك قال في الخبر كنا نعد آآ اجتماع الناس الى اهل الميت. ولم يقل عدوا اجتماع اهل الميت. فاجتماع - 00:16:01

الناس الى اهل الميت هو الذي يمنع منه آآ اذا صنع الطعام من قبل اهل الميت للناس هذا من الامور المذمومة الممنوعة شرعا. هذا الطعام الطعام لم يصنع على طريقة شرعية. ولذلك اذا وضع الطعام بهذه الطريقة فان المرء لا يأكل منه بل يتورع - 00:16:21

من هذا الطعام. لو قدر ان الميت هو الذي وصى. اوصى ان آآ اوصى قرابته واهله ان يصنعوا الطعام للناس في ايام تعزيته فان هذه الوصية وصية باطلة لانها مخالفة للشرع ومن ثم لا يصح آآ تنفيذها - 00:16:46

وتترك. ومن امثلته ايضا ما قد يفعله بعض الناس من وظع اجتماع بعد اربعين يوما من وفاة الميت يسمونها اربعين نية الميت او بعد اسبوع او بعد سنة او غير ذلك من آآ وضع يوم معين في السنة من اجل تجديد الحزن بهذا الميت وتجديد التذكير به - 00:17:06

فهذا كله من البدع التي لا يجوز للناس ان يفعلوها والشريعة قد مهدت نفوس المؤمنين لان ما يرجى للمؤمن في الاخرة خير له مما يجده في الدنيا وفي حياته. ولذلك فهذه - 00:17:30

ما عاد كلها من الامور المحرمة المذمومة في الشرع من البدع التي كانت في الجاهلية ان آآ قرابة الميت يأتون بذبيحة فيذبحونها

على قبر الميت وقد يأتون بناقة بجمل او - 00:17:50
بقرة فيذبحونها على قبر الميت ويتركونها على القبر. فهذا ايضا من الامور المحرمة في الشريعة وهذه الذبيحة لا يجوز اكلها لانها ذبحت على طريقة مخالفة للشرع. وهذا الذبح هو الذي يسمى العقر - 00:18:07
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام. ومثل هذا ان يؤتى بذبيحة في يوم الاضحى فتذبح على قبر والميت في يوم الاضحى اضحية. فهذا ايضا من الامور المحرمة المذمومة شرعا. ولو قدر ان الميت اوصى - 00:18:27
بان يذبحوا عند قبره ذبيحة فان هذه الوصية وصية باطلة لا تنفذ ولا يجوز العمل بها لمخالفتها شرع ومن ذلك ايضا لو نذروا نذرا او نذر احد قرابته ان تذبح ذبيحة عند القبر فانه لا يجوز تنفيذ - 00:18:47
النذر وقد اختلف العلماء فيمن نذر ان يذبح ذبيحة عند قبر الميت ماذا يفعل؟ قال طائفة هذا النذر نذر باطل لا قيمة له ومن ثم فوجوده كعدمه ولا يجب على النادر الا ان يتوب الى الله عز وجل من فعله. وقال - 00:19:08
اخرون بل يجب عليه ان يأتي بنذر اخر يغادر نذره. فيذبح ذبيحة على الطريقة الشرعية بدون ان ان يجعلها عند قبر هذا الميت ومن انواع البدع التي اه قد يفعلها بعض الناس الصدقة عند قبر الميت فان هذا لم يرد عند - 00:19:28
عن احد من السلف فقصد هذا الامر واختياره وظن بركته ان للصدقة عند قبر ميت مزية ليست للصدقة عند عند غيره من المواطن فهذا بدعة. لا يجوز للانسان ان يفعلها بل - 00:19:52
يأثم بفعلها ومن امثلة ذلك ايضا تخصيص يوم في السنة من اجل الصدقة عن الميت كما يفعله بعضهم في اواخر شهر رمضان يضعون وليمة في ليلة سبع وعشرين يسمونها عشاء الوالدين. فتخصيص هذه الليلة بهذه العبادة وظن - 00:20:12
ان لها اجرا ومزية خاصة فهذا من البدع لانه لا يجوز ان نخصص عبادة بوقت او بزمان نظن ان لذلك المكان او لذلك الزمان مزية وبركة على غيره من الازمنة والاوقات الا - 00:20:34
بدليل شرعي ومن ثم فان تخصيص هذه الليلة ليلة سبع وعشرين بوضع صدقة للميت يسمى عشاء الوالدين ومن الامور اه الممنوعة شرعا بل هي من البدع اه المذمومة التي لا يجوز للانسان ان يفعلها. الصدقة عن الوالدين عمل - 00:20:54
اطعام الطعام عمل صالح لكن كونه يخصص هذه الليلة من ليالي السنة بهذا العمل ويظن ان لها مزية وفائدة فيها هذا من الامور اه المذمومة اه شرعاء. اه المقصود انه في مواطن العزاء ينبغي بنا ان نبعد - 00:21:14
هذه التكلفة التي تكون عند اهل الميت بوضع اي علامة تدل على اه ان لديهم ميتة او اي علامة اه تدل على تجدد الحزن عندهم باي اسلوب او باي طريقة. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. بعدما - 00:21:34
اخذنا هذه الاحكام المتعلقة في مسألة الصدقة ومسألة الذبح عند القبور. اه بعد ذلك نود ان ندخل حقيقة في بعض المسائل المتعلقة في آآ زيارة المقبرة ومشروعية زيارة القبور آآ وبالنسبة للرجال والنساء وغير ذلك - 00:21:54
لكن علنا ان نبتدأ بها باذن الله في فصل مستقل في الحلقة القادمة ونسأله سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ ونشكر للشيخ على ما قدم ونسأل الله ان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين كما نشكر - 00:22:16
على متابعتكم مشاهدينا في هذه الحلقة والحلقات آآ كلها ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ونسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم من السمع القول فاتبع احسنه. وممن يعملون بما يتعلمون به. اللهم انا نسألك ان تفقهنا في الدين. وان ترحم - 00:22:32
انا موت المسلمين مشاهدينا تابعونا في هذا الكتاب كتاب الجنائز وفي هذه المسائل وفي الحلقة القادمة باذن الله ندخل الى الاحكام المتعلقة بزيارة القبور للنساء والرجال ومشروعية ذلك وما يتعلق فيها من مسائل مهمة. شكرا لكم ودمتم - 00:22:51
بخير تابعونا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستوي الذين يعلمون بايعون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:23:11